جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:
♦ شيماء ثابتي
♦ وفاء تلالس

يوم: سبتمبر 2020

المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل
السنة الثالثة إبتدائي

لجنة المناقشة:

طبني صفية	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
مسعود قاسم	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
فهيمة لحلوحي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس

السنة الجامعية:2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

في البداية الشكر والتقدير والحمد لله، جلَّ في علاه،

فإليه يُنسب الفضل كله في إكمال هذا العمل،

فالحمد لله حمداً كثيراً.

أما بعد نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة *طلبني صفية * على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام .

وبعدها فالشكر موصول لكل أساتذتنا الذين تعلمنا على أيديهم في كل مراحل دراستنا ، حتى نتشرف بوقوفنا أمام حضراتكم اليوم .

شيماء ،، وفاء

إهداء

أُهدي ثمرة جهدي إلى أحب الناس وأقربهم

جدتي أطال الله في عمرها .

إلى روح جدي الطاهرة رحمة الله عليه .

إلى المرأة المثالية التي قاسمتني عناء هذا البحث ، ومن أفنت عمرها في تربيتي عمتي الحبيبة وردة .

إلى التي كنت أستضيئ بنورها في الظلام أمي زروالة.

إلى قرة عيني : أخي شمس الدين حفظه الله ورعاه .

إلى كل إخوتي حفظهم الله ورعاهم.

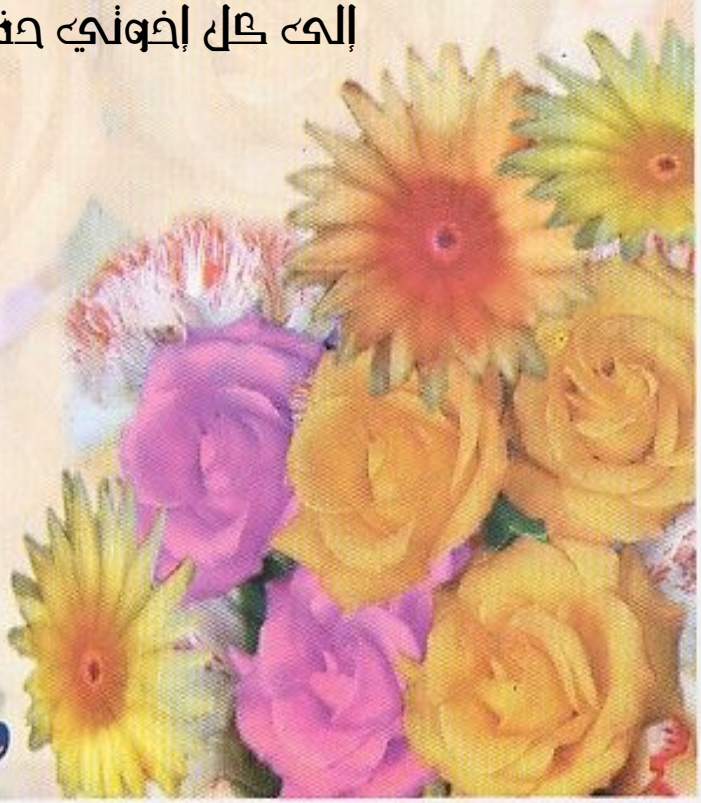

شيماء

إهداء

إلى كل من تعهداني بالتربية في الصغر ، و كان لي نبراسا

يضيئ فكري بالنصح و التوجيه في الكبر

أبي و أمي حفظهما الله .

إلى من شملوني بالعطف ، وأمدوني بيد العون ، و حفزوني التقدم

إخوتي رعاهم الله ...

إلى كل من علموني حرفا ، و أخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم

والمعرفة وأخص بالذكر : أستاذتي المشرفة *طلبني صفية *

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي إلى أصدقائي وإلى كل طلبة قسم

الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة .

وفاء

مقدمة

مما لا شك فيه أن التربية والتعليم هما الركيزتان الأساسيتان في المجتمع، إذ يعتبران من أهم القطاعات التي يرتكز عليهما البناء الاجتماعي،لذلك تعتبر التربية بمثابة العملية المنظمة التي تبني الوعي لدى الناشئين،لذلك فالتربية والتعليم لا يحدثان عشوائيا وإنما تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه المؤسسات التي تتكفل بإعداد الطفل نجد المدارس القرآنية، والتي تعد مكانا لتحفيظ القرآن الكريم، الذي جاء ليربي أمة فاضلة، وينشئ مجتمعا منسجما متعاونا، ولا تقتصر على تحفيظ القرآن فقط، بل هي مؤسسة تعمل على إحداث نهضة علمية وفكرية، وتنمية القدرة اللغوية للطفل، ومن هنا يتجلى الدور التربوي الذي تؤديه المدارس القرآنية، من نطق صحيح وفصاحة اللسان وزيادة في الثروة اللغوية، فهي تربي وتوسع مدارك الطفل إلى جانب ما يناله من أجر وثواب.

إن الحديث عن المدارس القرآنية وأهميتها يقودنا إلى طرح عدة تساؤلات منها:

- كيف كانت البدايات الأولى للمدارس القرآنية ؟
- ما هي الأساليب والطرق المتبعة للتعليم في هذه المدارس ؟
- ما الغايات والأهداف التي تعمل عليها هذه المدارس القرآنية ؟
- هل تكتفي بتحفيظ القرآن أم تتعداه إلى مهارات أخرى ؟
- هل استطاعت المدارس القرآنية أن تُنمي المهارات اللغوية ؟

هي تساؤلات نود الإجابة عنها من خلال جملة من الأهداف الآتية:

- تحديد المهارات التي يجب أن يمتلكها التلميذ.
- التعرف على كيفية تنمية المدارس القرآنية لهذه المهارات.
- التشجيع والترغيب من أجل الالتحاق بالمدارس القرآنية، لما لها من دور كبير في تنمية المهارات اللغوية.

للإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا أن نقسم هذا البحث الموسوم ب "المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل-السنة الثالثة ابتدائي-"،إلى فصلين نظريين تتصدرهما مقدمة، بالنسبة للفصل الأول فقد عنون بالتعليم في المدارس القرآنية قسم إلى مبحثين، تحدث المبحث الأول عن نشأة الكتاتيب القرآنية، أما المبحث الثاني تم التطرق فيه إلى مفهوم المدارس القرآنية، وطرق وأساليب التدريس فيها، وكذا أهدافها.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن المهارات اللغوية، مفهومها وأهميتها والعلاقة التفاعلية بينهما، ودور المدارس القرآنية في تنميتها ثم انتهى هذا البحث بخاتمة عامة سجلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد كان الدافع من اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى أهمية هذه المؤسسة في حياة الطفل، إضافة إلى قلة تناول هذا الموضوع بالرغم من أهميته الكبيرة، كون المدارس القرآنية مؤسسة دينية تربوية والتي تدخل ضمنها أهم مقومات الثقافة، وتبيان أهميتها في تنشئة الطفل، ودورها في تعويد اللسان على النطق الصحيح للحرف وإدراك مخارجها.

ولا يخفى على الدارس أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المتبع والمنهج الذي اقتضته هذه الدراسة **المنهج الوصفي**، لأنه يشرح المعاني ويحلل المعطيات قصد تبرير الأحكام تبريرا موضوعيا.

وقد تم استقاء المادة المعرفية والعلمية في هذا البحث من مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: لسان العرب "**لابن منظور**"، تاريخ الجزائر الثقافي "**لابي قاسم الشابي**"، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين "**لعبدالله عبد الدائم**"، والمهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها "**رشدي طعيمة**"، والمهارات اللغوية تدريبات لغوية، تحرير، تعبير "**زين كامل الخويسكي**".

ولا ننكر وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع، نذكر منها: دراسة الدكتورة رحاب شرموطي، بعنوان "أثر القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية- المدرسة القرآنية أنموذجا"، وكذلك دراسة زيرق دحمان، بعنوان "دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية"، ونجد أيضا دراسة وهيبة العايب المعنونة بـــ: "**التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة**".

وكأي بحث لا يخلو من العقبات، فقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها:

- تشعب الموضوع وارتباطه بالعلوم الأخرى، كعلم الاجتماع، وعلم النفس والتربية.
- الافتقار إلى المصادر والمراجع بسبب إغلاق المكتبات الجامعية والعمومية وخاصة المراجع الخاصة بالفصل الأول فهي شبه منعدمة، وإن توفرت فهي لا تخدمه بشكل مباشر.
- عدم إكمال الجانب التطبيقي، وذلك راجع إلى إغلاق المدارس مع بداية تفشي الوباء.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه، كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، خاصة الأستاذة المشرفة "**طبني صفية**"، التي بذلت كل ما في وسعها من أجل إتمام هذا البحث بعد أن كان مجرد فكرة، كما لا يفوتنا تقديم كل الشكر والتقدير والاحترام للجنة المناقشة.

الفصل الأول

تمهيد:

ارتبطت نشأة التعليم الأساسي منذ عهد قديم بتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم والذي يعتبر من أهم الأعمال التي يقترب بها العبد من ربه.

ولذلك فإن أرفع الناس منزلة عند الله هم أهل القرآن، لذلك حرص السلف على إنشاء مؤسسات دينية ساهمت في تحفيظ القران للنشء، فظهرت الكتاتيب، والتي بدورها حافظت على اللغة العربية واستقامة اللسان العربي، رغم حرمانها من كل الوسائل وبمرور السنين تطورت إلى مدارس قرآنية مجهزة بكل ما يلزمها من وسائل التدريس.

فقبل التعرف على المدارس القرآنية، تجدر بنا الإشارة إلى نشأة الكتاتيب.

المبحث الأول: الكتاتيب القرآنية في الجزائر.

أولا: مفهوم الكتاتيب.

"جمع كتاب وهو مكان للتعليم الأساسي كان يقام غالبا بجوار المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم وشيء من علو الشريعة واللغة العربية ... وهو أشبه بالمدرسة الابتدائية اليوم"[1].

وهو محل بسيط البناء يجتمع فيه الناشئة لقراءة كلام الله العزيز[2].

فالكتاتيب هي مكان يذهب إليه الصبيان لحفظ القرآن كلا أو جزءا مع تعليم مبادئ اللغة العربية،عرفه العرب قبل الإسلام، كان يشبه المدرسة الابتدائية حاليا.

ثانيا: نشأة الكتاتيب:

"إن المتتبع يجد أن الكتاتيب القرآنية وجدت قبل ظهور الإسلام، والحقيقة أن أماكن تعليم القراءة والكتابة كانت موجودة قبل الإسلام سواء في مكة أو غيرها، وربما كانت لها أسماء غير اسم الكتاب، وكان الهدف من وجودها هو تعليم القراءة والكتابة فقط ذلك لأن الأساتذة الذين كانوا يقومون بمهنة التدريس في هذه الكتاتيب لم يكونوا دخلوا الإسلام"[3].

"لكن بعد ظهور الإسلام أصبحت المكان الرئيسي لتعليم مبادئ الدين الإسلامي، وقد كانت الغاية منها تعليم الصغار القرآن الكريم، ورفع المستوى الثقافي، وقد دعت إلى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين الإسلامي آنذاك"[4].

1- زيرق دحمان، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص08.

2- ينظر،محمد بن سحنون، دار المعلمين، تع محمد العروسين، مطبعة المنار، تونس، ط2، 1971، ص33.

3- عبد اللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين ما حولهما، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1986، ص11.

4- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1973، ص146.

"وقد كانت الكتاتيب بسيطة البناء، فقد كانت تفرش بالحصير، وكان الصبيان يصنعون الأقلام من القصب، ويعتمدون على الألواح الخشبية للكتابة وكمية من الصمغ والصلصال، وجرار من الماء، وبعض الأواني البسيطة، ومجموعة من المصاحف"[1].

"وفي وسعنا أن نقول أن المسلمين عرفوا نوعين من الكتاتيب: الكتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة وكان غالبا في منازل المعلمين، والكتاب لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي"[2].

" لم يقتصر هذا التعليم الابتدائي على الأطفال الصغار، بل اتسعت الفكرة لتشمل الكبار من الرجال والنساء، ويدل على ذلك ما هو مروي عن عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة"[3].

فالكتاتيب هي أول المعاهد التعليمية بعد المسجد فقد تطورت قبل دخول الإسلام وانتشرت انتشارا واسعا، حيث لاقت إقبالا كبيرا بعد دخول الإسلام، إذ أصبحت تعتبر ركنا مهما في ثقافتنا الإسلامية وشعارا من شعائر الدين الإسلامي.

ثالثا: طرق ومناهج التعليم في الكتاتيب.

"عندما يحضر التلميذ لأول مرة إلى الكتاب يقدم له الفقيه لوحة ويسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة، أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة، ثم يبدأ المعلم في تلقين التلاميذ هذه الصورة جملة فيحفظها سماعا بدون تهجين وبدون فهم فإذا ما حفظها في أسبوع مثلا يمحوها بماء طاهر ثم يدهنها بمادة الصلصال ويتركها

1- عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د-ط)، 1983، ص17.

2- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة-مصر، (د-ط)، 1968،ص146.

3- حسن عبد الغني أبو غدة، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، المؤتمر الثالث للأوقاف العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، (د-ط)، 1430-2009، ص49.

في الشمس أو قرب النار لتنشف، ثم تسطر بقلم الرصاص، ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ وهكذا[1].

"أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوحة لمدة أشهر حتى يحفظها التلميذ إلى نطقها هكذا باللغة العامية، *ألف ما يتنطقش* الباء وحدة من تحت..... الخ"[2].

وبعدها ينتقل التلميذ إلى معرفة كيفية النطق بالحروف وذلك، بأن يقرأها عدة مرات حتى يحفظها[3].

"ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الكتابة وتركيب الكلمات، وفي نفس الوقت يقوم التلميذ بتعلم بعض الصور القصيرة من القرآن الكريم فيبدأ بسورة الفاتحة
ويستمر على هذا النحو"[4].

وهكذا كان الطفل يبدأ يومه بالذهاب إلى الكتاتيب، والذي يكون عادة بجوار المسجد وكان المعلم يقرأ على التلاميذ الحروف الهجائية، ثم يقوم بتدوينها لهم على اللوح، وبعد أن يحفظها، يقوم بمسح اللوح بالصلصال لإعادة كتابتها من طرف التلميذ، ثم تأتي مرحلة تراكيب الكلمة، وفي نفس الوقت يتعلم بعض السور التي يقوم المعلم بكتابتها ليعيد التلميذ بالحبر فوقها، وتدريجيا حتى يصبح قادرا على كتابتها وحده.

1- مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع 14-15، وهران،(د-ط)، 2001، ص09.

2- المرجع نفسه، ص09.

3- ينظر، المرجع نفسه، ص10.

4- عبد اللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين ما حولهما، ص47

المبحث الثاني: المدارس القرآنية في الجزائر

أولا: مفهوم المدارس القرآنية

أ-لغة:"تعرف المدارس بأنها مكان الدرس والتعليم، ويقال هو من مدرسة فلان أي على رأيه ومذهبه"[1]،"درس الكتاب يدرس درسا ودراسة من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه (...) والمدرس الذي قرأ الكتب وحفظها"[2].

ب-اصطلاحا: كانت تسمى سابقا بالكتاب وهو "مكان التعليم الأساسي كان يقام بجوار المسجد، لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم[3].

كما يعرف أبو قاسم سعد الله المدارس القرآنية بأنها "هي التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن، وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، وأداء الصلوات وحسن الأخلاق"[4].

كما يعرفها الأستاذ محمد علي دبوز بقوله "هي مدارس تحفظ القرآن الكريم ومعه ما يجب من العلوم الدينية والعربي وعلوم الحياة وتنشئ نفوسا مهذبة قوية وعقولا مثقفة"[5].

وهي مؤسسة تعنى بحفظ القرآن الكريم، وتدريس مبادئ الكتابة والقراءة وهي مدرسة تتباين فيها مستويات التعليم تسعى إلى تلقين العلوم الشرعية التي تساعد على فهم معاني الألفاظ القرآنية[6].

1- مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط ، مكتبة شروق الدولية ، القاهرة ،ط4، 1425-2004،مادة(د،ر،س)، ج1، ص280 .

2- ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، مج6، (د-ط)، (د-ت)، مادة(د،ر،س)، ص79.

3-حسن عبد الغني أبو غدة، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، ص201.

4- أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت،(د-ط)، ج3، 1998، ص49.

5- مجموعة مؤلفين، الزوايا والمدارس القرآنية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2012، ج2، ص104.

6- ينظر، مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للمنهاج، الجزائر، (د-ط)، 2004، ص07.

ج-إجرائيا: المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية رسمية، تقام بجوار المسجد، تعمل على تحفيظ القرآن الكريم، وتلقين مبادئ الدين، كما تعلم وتؤهل الطفل إلى التكيف مع المراحل اللاحقة،وتمكن المتعلم في المهارات اللغوية كالاستماع، والقراءة والكلام، كما تعلمه فروع العلوم المختلفة.

ثانيا: طرق تحفيظ القرآن الكريم:

تعتمد المدارس القرآنية في تدريس القرآن الكريم على طريقتين إحداهما جماعية والأخرى فردية:

أ-الطريقة الجماعية:

في هذه الطريقة يقوم المعلم بتحديد عينة من التلاميذ، ويتلو عليهم آيات معينة، وبعدها يطلب المدرس من التلاميذ أن يعيدوا تلاوتها الواحد تلو الأخر، ثم يكلفهم بحفظها ليستمع إليهم فيما بعد[1].

ويسعى المعلم في هذه الطريقة إلى رفع مستوى الأداء عن طريق الحفظ في مجموعات، إذ يعتمد التلميذ على تكرار التلاوة على المدرس عدة مرات حتى تترسخ الآيات في أذانهم، ومن بين إيجابيات الطريقة الجماعية[2].

- ❖ رفع مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد.
- ❖ تقليل نسبة اللحن بنوعية (الجليوالخفي) لدى الطلاب لتسهيل اكتشاف الخطأ في التلاوة ومن قبل المدرس والتلميذ.
- ❖ سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظرا لتكرره عليه.
- ❖ سهولة استخدام لوح الكتابة لتوضيح الأحكام.

1- ينظر، مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض-السعودية، (د-ط)، 1839، ص23.

2- محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ماليزيا،ط1، 2018، ص175.

- ❖ قدرة المدرس على متابعة طلابه أداء وحفظا وسلوكا، في هذه الطريقة أفضل من أي طريقة أخرى.
- ❖ إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، وإلقاء بعض التوجيهات حول الآيات المتلوة

وتتمثل سلبياتها في(1):

- ❖ عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوقين.
- ❖ عدم إمكانية قبول من يأتي من التلاميذ الجدد بعد البدء في الحلقة لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في نفس الوقت.
- ❖ الحاجة إلى إمكانيات بشرية ومادية أكثر، مثل: تعدد المدرسين والموجهين.
- ❖ تأثر هذه الطريقة بغياب التلميذ، لأنها إما أن تتأخر الحلقة لإعادتها للغائبين، إما أن تتأخر الحلقة لإعادتها للغائبين، إما أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع حفظه للمقطع السابق.

ب-الطريقة الفردية:

يتم فيها فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه الله تعالى إياها، ويكون ذلك تحت إشراف المدرس، حيث أنه يقوم بتلاوة جزء من القرآن الكريم على الدارس الذي يريد تحفيظه، وبعدها يقوم التلميذ بحفظ الجزء الذي يريد حفظه، ثم يقوم بتسميعه على الأستاذ منفردا(2).

وعليه فالطريقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها، مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء.

1- محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص 176.

2- مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ص26.

ومن إيجابيتها[1]:

- ❖ مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ.
- ❖ تحريك الدوافع الذاتية للدارسين، وبث روح التنافس بينهم مما يحفزه على مواصلة الحفظ.
- ❖ إمكانية استقبال الدارسين الجدد دون أن يؤثر ذلك على سير الدرس على عكس الطريقة الجماعية .
- ❖ تتميز هذه الطريقة بقدرتها على استيعاب تلاميذ في مستويات مختلفة في نفس الوقت.
- ❖ إفساح المجال أمام المتميزين منهم دون الإساءة إلى الآخرين .

ولها سلبيات أيضا تتمثل في[2]:

- ❖ استغراق الدارسين مدة طويلة في سورة واحدة.
- ❖ إرهاق المعلم، بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الدارسين.
- ❖ ضعف مستوى الأداء عند الدارسين، وكثرة الأخطاء الجلية والخفية.
- ❖ صعوبة متابعة المعلم للدارسين
- ❖ ومن سلبيات الحفظ الفردي أيضا، أنه قليل الجدوى، لأن الدارس عندما يقوم بالحفظ بمفرده، وتكون لديه انشغالات ودعته نفسه إلى التأجيل وسرعان ما تفتر عزيمته.
- ❖ ضعف مستوى متابعة المدرس للطلاب.

1- محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص176.

2- المرجع نفسه، ص177.

وأيا كانت الطريقة فإن تحفيظ القرآن الكريم شيء محبوب عند الله عز وجل، لأنه كلامه الذي أنزله على العالمين، وقد أذِن بحفظه دون تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقصان، لذا قال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾الحجر 9

ثالثا: أساليب المدرسة القرآنية:

ومن بين الأساليب التي تعتمدها المدارس القرآنية نجد:

1-أسلوب المراجعة: وينقسم إلى قسمين:

أ-المراجعة العميقة:

وتكون هذه المراجعة بتأنٍ ودقة، وتحصل بقراءة الآية كلمة كلمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف والابتداء، وهذه النوع من المراجعة يكون مع المحفوظات الجديدة[1].

ب-المراجعة السطحية:

وهي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات، وإن قراءة هذه المحفوظات يكون بمدة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة، مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقف والابتداء ولو بسرعة[2].

وعلى الحافظ أن يراجع محفوظاته بهاتين الطريقتين حسب الفرصة الزمانية المتاحة له وكذلك حسب إتقانه، وضعفه في بعض الأجزاء أو السورة المحفوظة،فإن كان الحفظ جيدا ومتقنا يقرأ بصورة سطحية وسريعة، وإن كان الحفظ ضعيفا وغير متقن يقرأ أو يراجع بصورة عميقة مركزة[3].

1- ينظر، السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ، ص40.

2- ينظر،المرجع نفسه، ص 40.

3- ينظر، المرجع نفسه، ص41.

2-أسلوب التلقين:

لقد كان أسلوب التلقين من أهم الأساليب الشريعة الإسلامية لتحفيظ النشء للقرآن الكريم والحديث الشريف[1].

"وهي عبارة عن الهيئة المنهجية الشرعية لتعليم الألفاظ القرآنية بأن يقرأ الشيخ الآية ويتلقاها التلميذ عنه بسمعه وفؤاده، فالتلقي بهذا هو العملية المكملة لعملية التلقين، إذ التلقين من الشيخ والتلقي من التلميذ"[2].

"وتعتبر المشافهة الأسلوب الأمثل الذي تعلم به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام، عن رب العزة، وأن وجود المعلم الضابط، الذي يقدم لتلاميذه نموذجا للتلاوة مشافهة، هو المطلوب في تعلم القرآن الكريم،حيث يعتبر أسلوب التلقين من أكثر الأساليب شيوعا في تحفيظ القرآن الكريم، حيث يستخدم في الصفوف الأولية كثيرا، ونجاح هذا الأسلوب يعتمد على تناسب مقاطع الآية، حيث يستطيع التلاميذ ترديدها خلف المعلم بطريقة جماعية تلقينية متناغمة مع دقة الألفاظ وصحتها ووضوحها"[3].

ومن خلال ما ذكرناه أعلاه نستنتج أن هذا الأسلوب يعتمد على قراءة المعلم للآية كاملة نطقا، قبل شروع المتعلم في الحفظ حتى يضمن سلامة تلقيه لنص القرآن الكريم أولا وحسن أدائه ثانيا.

3- أسلوب إخلاص النية لله عز وجل:

وهي أن تكون نيتك من حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه هي طلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، والفوز بجنته والحصول على مرضاته، فلا أجر ولا ثواب لمن قرأه وحفظه دون نية.

1- ينظر، عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص 56.

2- محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص72.

3- المرجع نفسه، ص 73.

قال الله تعالى:﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ الفرقان 23

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: قال الله تعالى أنا أُغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عما أشرك معي فيه غيري تركته وشركُه – رواه مسلم [1].

فأي عمل لا يبتغي به وجه الله فهو مبتور لا فائدة منه ولا جدوى منه، بل يكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة لأنه طلب بذلك العمل لغير الله، فليأخذه ممن صرف له، فإن صرفت لبشر ليقال حافظ، فيقال له يوم القيامة، حفظت ليقال حافظ وقد قيل فيجر فيسحب على وجهه في النار [2].

فأسلوب الإخلاص هنا يعتمد كل الاعتماد على صدقة النية لله عزوجل، فحافظ القرآن يحفظ من أجل الثواب والأجر، وليس من أجل أن يقال عنه حافظ.

4-أسلوب الحفظ:

"كان الحفظ في الواقع من أهم شروط العلم عند المسلمين، وربما كان ذلك راجعا إلى حاجاتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر من الاعتماد على الكتابة، وقد كانوا يفتخرون بالعلم الذي حوته الصدور، لا بالعلم الذي حوته السطور، وبما حواه الصدر لا بما حواه القنطر، بل كان بعض علماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم، فكان يقال: أول العلم الصمت والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العقل والخامس النشر على عكس بعضهم الذين يرون أن البدء بالفهم ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر"[3].

وعلى ضوء القول السابق نستنتج أنه في القديم كانوا يعملون على تخزين القرآن الكريم في الذاكرة والقلب لا في الألواح وكان البعض منهم يرى أن الحفظ يسبق الفهم.

رابعا: أهداف المدرسة القرآنية:

❖ شرح المعنى الإجمالي للآيات والتعرف على معاني القرآن.

1-ينظر، جمال إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلـم، ط1، 2015-1436، ص32.

2- ينظر، المرجع نفسه، ص32.

3-عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ص185.

- ❖ تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء.
- ❖ الخشوع عند تلاوة القرآن الكريم.
- ❖ استخلاص الدروس والحكم والعبر المتضمنة في الآيات.
- ❖ ابتغاء الأجر والثواب من حفظ كتاب الله.
- ❖ زيادة الثروة اللغوية عند الطفل، وذلك بتمكينه من حفظ السور والآيات القرآنية.
- ❖ تنمية القدرة على الثقافة الدينية، والتدريب على الحفظ المنظم للآيات[1].
- ❖ غرس الوازع الديني في نفوسهم [2]، والتزود بالقيم الأخلاقية.

خامسا: الفرق بين الكتاتيب والمدرسة القرآنية:

- ❖ أن الكتاتيب كانت تشبه المدرسة الابتدائية حاليا، فالتلميذ كان يقضي كل وقته فيها أما المدرسة القرآنية فيذهب إليها بعد أن يكمل دراسته أو في العطلة، فهي تعتبر مؤسسة للدعم.
- ❖ طريقة الحفظ والتلقين في الكتاتيب كانت تعتمد على المعلم، فهو الذي يشرح ويحلل ما يحتاج إلى تحليل والمتعلم يتلقى فقط، أما المدرسة القرآنية فالتلميذ يشترك في العملية التعليمية، وهذا راجع إلى ظهور علم النفس الذي يهتم بقدرات الطفل وميولاته وهذا ما يجعله ينفرد بشخصيته التي تميزه عن غيره.
- ❖ أما بالنسبة للوسائل التعليمية فالكتاتيب كانت تعتمد على اللوحة والأقلام الخشبية للكتابة وعلى الصلصال، وكانوا يجلسون على الحصير، ثم تطور ذلك بعد ظهور المدرسة القرآنية فأصبحوا يعتمدون على السبورة، وقلم الحبر وشاشات العرض وخزانات، وتكون مجهزة بمناضد وكراسي.

1-ينظر، ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007، ص318.

2- مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د-ط)، 2000، ص242.

الفصل الثاني

تمهيد

تتم عملية التواصل اللغوي من خلال أربع مهارات أساسية وهي: (الاستماع الكلام، القراءة، والكتابة)، حيث تمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، ومن خلالها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري، والثقافي، لذلك نجد العديد من الدراسات تهدف إلى تنميتها، لأنها تمثل البنية الأساسية لتعليم السلوك في مجالات الحياة المختلفة.

كما تمثل كل مهارة ومن هذه المهارات أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، والمهارات التي تستخدم خلال عملية التواصل اللغوي تتكامل وتترابط فيما بينها بعلاقات وتعد هذه العمليات العقلية المنظمة في هذه المهارات قاسما مشتركا فيما بينها دون أن ننسى أن اللغة هي ميدان ممارستها، لذا يجب النظر في تعليمها بصورة ترابطية وفي ما يلي سنتطرق إلى شرح مهارات اللغة العربية ومدى أهميتها وإلى ماذا تهدف:

المبحث الأول: المهارات اللغوية

أولا: مفهوم المهارة وأنواعها

أ-لغــة:

- المهارة "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة"[1].
- ويقال: "مهرت بهذا الأمر، أمهر به أي صرت به حاذقا، قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة وقالوا: لم يفعل به المهرة ولم تعطه المهرة وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله، والماهر الحاذق بكل عمل والسابح المجيد"[2].

- نستنتج أن المهارة في اللغة هي إتقان الشيء والماهر هو الحذق بكل عمل، أي أن الماهر من قام بعمله بسلاسة ودون إطالة.

ب-اصطلاحا:

للمهارة عدة تعريفات نذكر منها:

- يعرف ديفرdriver في قاموسه بأنها "السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي"[3].
- ويعرفها good في قاموسه للتربية بأنها "الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(م،ه،ر)، مج5، ص145.

[2]- الفيروز أبادي، المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان،ط8، 2005، ص478.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص29.

[4]- المرجع نفسه، ص30.

- أما سهيلة الفتلاوي فتعرفها بأنها "ضرب في الأداء تعلم الفرد أن يقوم بعمل ما بسهولة واقتصاد في الوقت ولجهد سواء أكان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا نتيجة التمرين والممارسة"[1].

– إذا المهارة هي القدرة على الأداء المنظم والمتكامل لمختلف الأعمال، بدقة وسهولة واقتصاد في الوقت.

ثانيا: أنواع المهارات

01-الاستماع:

الاستماع هو أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا، فهو مهارة مهمة يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية،فالإنسان يكون مستمعا أكثر مما يكون متكلما، خاصة في المراحل العمرية الأولى من سن طفولته.

1-مفهوم الاستماع:

أ-لغـــــة:

- جاء في لسان العرب تعريف الاستماع بأنه: "سمع –السمع-: حسن الأذن وفي التنزيل، أو ألقي السمع وهو شهيد، قال ثعلب، معناه خلاله ولم يشتغل بغيره وقد سمعه سَمعاً وسِمعًا، وسماعاً وسماعية، وقد قال اللحياني: وقال بعضهم "السمع المصدر والسمع: الاسم والسمع أيضا: الأذن والجمع إسماع، ابن السكيت: لسمع، سمع الإنسان وغيره تكون واحدا وجمعا"[2].

- يعرف الاستماع بأنه: "تعمد تلقى أي مادة صوتية بقصد فهمها، التمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها و إبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك، إذا

---

[1]– سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي والدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص349.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة(س،م،ع)، مج8، ص162.

فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاستحقاق، ثم البناء"[1].

- كما يعرفه رشدي أحمد طعمة بأنه "نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر والنافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوي"[2].

ب-إجرائيا:

يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل بها الإنسان، فهو عملية مركبة ترتبط بعدة عمليات عقلية، فهو يحتاج الى الفهم والتفاعل والتحليل والنقد، ثم البناء.

كما يجدر بنا الإشارة إلى مصطلحات أخرى تتداخل مع مصطلحات الاستماع وهي:

- السمع: ويطلق على حاسة السمع، وهي الأذن[3].
- السماع وهو كل ما تستقبله الأذن من أصوات معينة دون انتباه لتلك الأصوات[4].
- الإنصات وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمعه الإنسان بغرض تحقيقه والاستماع هو وصول الصوت إلى الأذن باهتمام قصد فهم المضمون[5].
- وبهذا نلاحظ أن الاستماع درجات مختلفة فمنه ما يكون على نوع من السطحية، ثم يتعمق أكثر في التركيز، ثم ينتهي بالإنصات الذي يعتبر من أعلى درجات التركيز.

---

[1]- بشير إبرير، وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، عالم الكتاب، عنابة، (د-ط)، 2009، ص24.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص183.

[3]- نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003، ص158.

[4]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د-ط)، 2008، ص32.

[5]- نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص158.

2-أنواع الاستماع:

يقسم الدكتور محمد السيد الاستماع إلى ثلاثة أنواع[1]:

- ❖ الاستماع بقصد الحصول على معلومات.
- ❖ الاستماع بقصد التحليل والنقد.
- ❖ الاستماع بقصد الاستمتاع.

وبالإضافة إلى هذه الأنواع، نجد أنواع أخرى نذكر منها:

❖ الاستماع النشط: يتطلب الدقة والاهتمام، وهذا النوع من الاستماع يجعل الإنسان منفعلا بها يسمع ويتعاطف مع المتحدث، ويتأمل كلامه[2].

❖ الاستماع الوظيفي: هو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته، وحل مشكلاته والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما[3].

❖ الاستماع التذكري: أي أن يتم استرجاع ما تم سماعه وتذكر مضمونه عند الحاجة إليه[4].

3-أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، ويتجلى ذلك في القرآن الكريم الذي اهتم به وجعله من الوسائل الأساسية في تلقي ألفاظه ومعانيه وخير دليل على أهميته قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ * إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ الإسراء 36.

وتتجلى أهمية الاستماع في أنه:

---

[1]- علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2010،ص79.

[2]- نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص159.

[3]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد،ط1، 2009، ص233.

[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص233.

- يساعد المتعلم على النطق الصحيح للكلمات، والوقوف على المواقف اليومية، من أحاديث وتوجيهات نصائح، ومن هنا نستنتج أن الاستماع يحتل مكانة في التعليم وفي الحياة الاجتماعية[1].

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل 78.

- يعد من العادات القديمة التي يُرى فيها المتحدث عنصرا فاعلا أثناء حديثه، فهو يشعر بالسرور والارتياح إذا شعر بأن المستمعين إليه ينصتون باهتمام[2].

- ذكر الله سبحانه وتعالى: السمع مقدما على البصر في آيات كثيرة وهذا ما يؤكد أن السمع أدق من البصر[3]،فالإنسان يستطيع أن يميز من خلال الصوت إذا كان الآخر سعيدا أو غاضبا أو حزينا، وهذا مالا يمكن للعين أن تعرفه.

- الاستماع يعين الإنسان على الاتصال بعالمه المحيط به في مراحل حياته الأولى فيكتسب بذلك المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار وبذلك يتفاعل مع مجتمعه[4].

فقال تعالى:﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾الإنسان 2.

فنحن نستقبل صباحنا بالاستماع، ونودع ليلنا بالاستماع، ويزداد رصيد علمنا وخبراتنا بالاستماع[5].

1- ينظر، علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص76.

2- نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص165.

3- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009-1430، ص80.

4- ينظر، طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان-الأردن، ط2، 2008-1428، ص18.

5- عبد الحكيم محمود الصافي، آخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1431-2010، ص210.

4.أهداف الاستماع:

هناك أهداف يحققها الاستماع، ليس في مجال التعليم فقط، إنما في الحياة العامة أيضا ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- ❖ أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع الجيد (اليقظة – الانتباه– المتابعة).
- ❖ أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها.
- ❖ أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في الكلام[1].
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الحديث.
- ❖ توسيع قدرة التلاميذ على تحصيل المعارف مما استمعوا إليه.
- ❖ أن يستطيع التلاميذ التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- ❖ تدريب التلاميذ على التركيز والانتباه وعزل مصادر التشتت عما يستمعون إليه[2].

02–الكلام:

1–مفهوم الكلام

أ–**الكلام لغة**:"الكلام في أصل اللغة، الأصوات المفيدة وفي علم الكلام المعنى القائم بالنفس الذي يُعبر عنه بألفاظ، ويقال: في نفسي كلامٌ، وعلم الكلام علم يقتدر به على إثبات العقائد الإسلامية"[3].

ب– اصطلاحا: يعرف الكلام بأنه:"إفصاح الإنسان عما يجول في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه، استجابة بمؤثرات في المجتمع أو الطبيعة"[4].

1– أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، (د–ط)، 2009، ص156.

2– رشدي أحمد طعيمة ،محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط2 ،2001، ص82.

3– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1400–1980، مادة(ك،ل،ك)، ص38.

4– ينظر، علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1984، ص38.

- وقد عرف الدكتور بن كامل الخويسكي بأنه: "وسيلة الإبانة والإفصاح عما يجول في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها"[1].
- ويعرف أيضا بأنه إعادة إنتاج اللغة أثناء الاتصال، حيث يسهل من خلاله تدوين الكلمات شفاهة، وقد يُصاحب هذا الكلام أفعال ما يقوم بها الفرد وهو يستعمل اللغة ويعتبر المظهر الأساسي للغة، حيث أن الكلام يمكن أن يتم بينما يباشر الشخص المتكلم عملا آخر يدويا[2].

– ومن هنا نستطيع القول أن الكلام هو الهدف الرئيسي للغة وأن المهارات اللغوية الأخرى كلها وسائل لغاية واحدة في التعبير وتفشل كل محاولاتنا لتدريس اللغة، إن فشلنا في إقدار التلاميذ على التعبير، ونستطيع بعد ذلك أن نقرر أن اللغة مرادفة للتعبير وأن التعبير هو اللغة، وهكذا نجد أن المهارات اللغوية جميعها في خدمة التعبير.

2-أهداف الكلام:

لتعليم أي مهارة من المهارات اللغوية لابد أن تكون أهداف يرجى تحقيقها، ولمهارة الكلام أهداف كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

- ✓ تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهدتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.
- ✓ تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب، إضافة إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في حديثهم وكتابتهم.
- ✓ تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية.

---

[1]– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تدريبات لغوية، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، الرياض، (د-ط)، 2009، ص11.

[2]– ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011-1432، ص103.

- ✓ تقوية لغة التلاميذ، وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطره النفسية وحاجاته شفهيا وكتابيا.
- ✓ تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
- ✓ تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم،أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية[1].
- ✓ تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة[2].
- ✓ إقدار التلميذ على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يُضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع[3].
- ✓ أن ينطق أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة، وذلك بطريقة مختلفة.
- ✓ التعبير عن نفسه تعبيرا واضحا مفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- ✓ اكتساب ثروة لفظية مناسبة لعمره، ومستوى نضجه.
- ✓ أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- ✓ التعبير عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة[4].

ومن هنا نستطيع القول بأن الهدف من عملية الكلام هو نقل وإيصال الرسالة الشفوية إلى المتلقي أو السامع نقلا سليما، يتصف بالفكر المنظم، والنطق الجيد والأداء الحسن.

---

[1]- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة،(د-ب)،(د-ط)، ص08.

[2]- ينظر، نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص174.

[3]- ريتا فبرانتا، فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام،(ماجستير)، بحث تجريبي في المدرسة الحكومية، سوريا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، 2009، ص48.

[4]- المرجع نفسه، ص39.

3-أهمية الكلام:

يُستخدم الكلام في الحياة اليومية، أكثر من الكتابة والمهارات الأخرى، ويعتبر الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان وإضافة إلى ذلك يعد الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها، وذلك لماله من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تكمن أهميته في العديد من الجوانب من بينها:

- أنه المعبِر عن الأفكار والأحاسيس.
- كما أنه يعد أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها.
- يعتبر أداة فعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.
- يعتبر أيضا وسيلة رئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى اللحد[1].
- كما أنه أداة اتصال الفرد بغيره، فبواسطته يستطيع إفهام ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه[2].
- يعتبر أداة لنقل التراث الحضاري والثقافي والعلمي والأدبي إلى الأجيال القادمة.
- مجال واسع للاطلاع على مواهب التلاميذ الأدبية، ليتعهدهم في عرض أفكارهم ومعالجتها.
- يفتح المجال للمعلمين حتى يتعرفوا على عيوب تلاميذهم في عرض أفكارهم ومعالجتها.
- يعتبر ميدان للمنافسة بين أهل الفن والعلم والأدب التعرف على قدراتهم[3].

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص70.

2- ينظر، أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، كنوز المعرفة، الأردن-عمان، ط1، 1435-2014، ص157.

3- ينظر، فهد خليل زايد، فاطمة السعدي، فن الكتابة والتعبير، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 2006، ص09.

- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، وامتصاص لانفعالاته لأن تعبير الفرد عن نفسه –ولو كان يحدث نفسه أمام– الآخرين يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها، وبقدر ما يستطيع أن يقوله، أو يعبر به بقدر ما يفرغ من شحنة الانفعالات التي يعانيها[1].

وبناء على ما سبق نستنتج أن أهمية الكلام تتجلى في أنها تحدد مدى قدرة المتعلم على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، والتحدث الذي يعتبر أهم الأنشطة اللغوية وأكثرها استعمالا في الحياة اليومية.

4-أنواع الكلام:

هناك اتجاهات تميز بين نوعين من الكلام من حيث الغرض أولهما الكلام الوظيفي الذي يعني الموضوعية، والآخر هو الكلام الإبداعي الذي يتصف بالذاتية وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

أ-الكلام الوظيفي:

هو الأداة التي من خلالها يتمكن الإنسان من التعبير عما يتعرض له من مواقف فكرية ووجدانية، وهو تعبير يعكس ذاتية الشخص ويُظهر شخصيته، كما تقتضيه ضروريات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس، ويعتبر تدريب التلاميذ على التعبير الوظيفي ضروري إذ تتطلبه حاجات المجتمع القديم والحديث، وهو ضرورة لكل إنسان إذ أنه يحقق له الاتصال بغيره من دون اللجوء إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال، وإنما تكون سهلة من الناحيتين اللغوية والنحوية ولذا وجب تدريب التلاميذ عليه ليتمكنوا من الحديث مع الناس في المواقف الاجتماعية المختلفة[2].

---

[1]– إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (د–ط)، 2006، ص150.

[2]– ينظر، فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 2013–1434، ص201.

يقوم أيضا بتأدية خدمة الإنسان في مجتمعه، فيقضي حاجاته وينفذ متطلباته بالتفاهم مع بني جنسه ويتجلى ذلك في:

- ❖ المحادثة والمناقشة.
- ❖ إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة.
- ❖ قص القصص.

ويتسم الكلام الوظيفي بالموضوعية، ويبتعد كل البعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنح، والكلمات ذات الجرس الموسيقي[1].

ومن مجالاته:

إعداد الكلمات في المناسبات المختلفة كالتهنئة والتعزية.

- ❖ إعداد طلبات الدوائر الرسمية كالبنوك والشركات.
- ❖ كتابة التعليمات والإعلانات.
- ❖ إعداد الملخصات وكتابة البرقيات وملئ الاستمارات[2].

ب-الكلام الإبداعي:

"يتصف هذا الكلام بالذاتية عكس الكلام الوظيفي، وهو أرقى أنواع التعبير حيث أنه يؤثر بصورة كبيرة في نفوس السامعين والقارئين ويمتاز بتوفر عنصرين هما: الأصالة والعاطفة، وتعتبر هذه الأخيرة عماد التعبير الإبداعي فإذا لم تلج في نفس المُشيء عاطفة ما، أو يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير ولا ينشط للإفصاح والإبداع، كما أن توفر هذا العنصر -العاطفة- في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال

[1]- أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، 163.

[2]- فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، ط1، 2006، ص81.

اللغة الفنية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والمجاز..."[1].

ويكون غرضه التعبير عن الأفكار المشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس السامعين بطريقة شائعة تتصف بالجمالية ومن أمثلته:

- الآثار الأدبية الراقية من نشر وتوزيع.
- الآثار الشعرية في وصف المشاعر الإنسانية كالحب والحزن ووصف الطبيعة.
- تراجم حياة العظماء،يكتبها هؤلاء عن أنفسهم أو يكتبها غيرهم عنها[2].

ونستنتج مما سلف ذكره أن الكلام الإبداعي يختلف عن الكلام الوظيفي في نقطة واحدة وهي: الإحساس الذي يكون متمركزا في الحديث إبداعا، ولا يكون ذلك في التحدث وظيفيا، أو بمعنى آخر فالتحدث الإبداعي، تعبير عن الذات بالدرجة الأولى، في حين أن التعبير الوظيفي مقنن له أصول لا يمكن تجاوزها.

5-خطوات عملية الكلام:

إن عملية الكلام ليست بالحركة البسيطة التي تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في خطوات معينة وهي:

أ-الاستثارة:

"قبل أن يتكلم المتكلم لابد أن يُستثار، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرُد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشرك في نقاش مع الآخرين أو يشارك في حوار أو ندوة، وما إلى ذلك من المجالات المختلفة، التي يرُد فيها المتحدث على مثير خارجي وقد يكون المثير انفعالا داخليا مثل السرور، الغضب الضيق، الحزن، الحماسة، وقد تخطر على بال المتحدث فكرة يريد أن يعبر عنها للآخرين، أو كأن ينفعل الأديب أو الشاعر، فيعبر عن فكرته للآخرين في صورة قصيدة

[1]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص202.

[2]- أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، ص165.

ينشدها، أو خطبة يلقيها، وهكذا نجد أن نقطة البدء في الكلام هي وجود مثير للكلام والذي يتحدث دون مثير يكون إما مجنون أو نائم"[1].

ب-التفكير:

وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه الدافع للكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والإنسان الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالبا ما يكون كلامه خاليا من المعنى[2].

ج-الصياغة (صياغة الألفاظ):

"بعد أن يستثار الإنسان ويفكر فيما سيقول، ويبدأ في اختيار وانتقاء الرموز والألفاظ لأن الألفاظ قوالب للمعاني واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق، وكم من ألفاظ أسيء فهمها، لأنها لم تؤدي المعنى بطريقة صحيحة، ومن الصعب التفريق بين مرحلة التفكير ومرحلة انتقاء الرموز وهذا ليس بالأمر المهم وإنما المهم أن تكون الألفاظ المنتقاة دالة على المعنى المقصود من أقرب طريقة دون تعقيد أو غموض كي تصل إلى المستمع فيعرف ما يقصده المتكلم دون صعوبة"[3].

د-النطق:

"ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار ويتناسب مع نوعية المستمعين، فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد، فلا بد من أن ينطق، فبالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما واضحا خاليا من الأخطاء

---

[1]- نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص171.

[2]- المرجع نفسه، ص 172.

[3]- المرجع نفسه، ص 172.

فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوبا على صاحبه، فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى بالحركة والإشارة"[1].

"ومع ذلك فالنصوص المتقدمة والنصوص الأدبية يجب نطقها نطقا صحيحا قبل إخضاعها للدراسة والتفكير والتدبير"[2].

إن فاعلية الكلام باعتباره النظام الأساسي للتواصل بين البشر، لا يمكن أن يتأكد دون تحقق الوجه الاخر من عملية التواصل وتعني به السمع والإدراك، وإذا حاولنا تتبع عملية التواصل اللغوي بين المتكلم والسامع، فمن خلال مثير معين.

وفي مقدمة هذه العملية يقوم المتكلم بصياغة فكرته في قالب لغوي، ويُجرى على مقتضيات اللغة المشتركة بينه وبين سامعيه، وهذه العملية مرتبطة بجوهرها بنشاط المخ، حيث تتولى وظائفه المختصة بضبط النشاط العصبي لأعضاء الجسد بإرسال تعليماتها على هيئة مثيرات عصبية،وتنطلق عبر الممرات العصبية إلى أعضاء النطق فتضبط حركاتها في تتابع وتزامن دقيق، بحيث تخرج لنا صوت صحيح في موقعها الصحيح، وهنا ينتهي الوجود النطقي، لتبدأ المرحلة الانتقالية بين المتكلم والسامع ثم تبدأ مرحلة الاستقبال عند المستمع[3].

وتتم عملية الكلام من خلال ما يلي:

- معرفة المتكلم بنوعية المستمعين إليه ومدى اهتمامهم ومستوياتهم الفكرية وما يودون سماعه وما لا يرغبون في سماعه، فالمعروف أن الكلام أمام المثقفين يختلف عنه أمام غيرهم من فئات أخرى فلكل نوعية اهتماماتهم الخاصة، فالكلام عند الأمانة مثلا: أماما لأئمة والخطباء ورجال الدين يختلف عنه أمام الأطباء والمهندسين والمعلمين إلى غير ذلك.

---

[1]– نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص173.

[2]– المرجع نفسه، ص173.

[3]– فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص49.

- معرفة المتكلم موضوعه والهدف منه.
- تحديده لمحتوى كلامه.
- اختياره الأساليب المناسبة[1].
- معرفة الطريقة الصحيحة في كيفية البدء، وطريقة العرض، ولمن يتكلم؟ ومتى يجيب على أسئلة مستمعيه؟ وكيف ينهي موضوع كلامه؟.
- معرفة مقدار الوقت المقرر للكلام[2].

ومن خلال ما تطرقنا إليه في شرح عملية التخطيط للكلام وكيفية إنتاجه، نرى أن المتكلم الواعي، هو الذي لا يتكلم إلا إذا كان له داع للكلام، ويفكر فيما سيتكلم به قبل الشروع في عملية الكلام، ويقوم بترتيب أفكاره بطريقة منطقية، ويضعها في قوالب لغوية سليمة، ثم بعد ذلك ينطقها صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية.

03-القراءة:

تعد القراءة النافذة المفتوحة على محيط المتعلم والعالم الخارجي، حيث تخرجه من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة ، فهي تعمل على تغذية العقل وتنمية الفكر.

1-مفهوم القراءة:

أ-**لغة:** "قرأ الشيء: جمعه وضمه: أي ضم بعضه إلى بعض، وقرأت القرآن الكريم لفظت به مجموعا"[3].

"قرأ: قرأت الكتاب واقترأته، وأقرأته غيري وهو من قرأة الكتاب"[4].

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص80.

2- المرجع نفسه، ص81.

3- الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، (د-ط)، 1960، باب الهمزة، مادة(ق،ر،أ)، ج1، ص370.

4- الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1998، مادة(ق،ر،أ)، ج2، ص63.

ب-اصطلاحا: يعرفها أحمد عبد الله بأنها: عملية عقلية معقدة تستدعي معاني تشمل فهم وتفسير الإشارات والرموز التي يتلقاها القارئ، وهذا راجع إلى الربط بين الخبرات السابقة ومعاني هذه الرموز[1].

أما الدكتور فاضل عبد عون فيعرفها بأنه: "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية نفسية عقلية"[2].

ونفهم مما تقدم أن القراءة هي عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك لب الرسالة، وهي كذلك عملية لإيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.

2-أنواع القراءة:

القراءة عملية عقلية مركبة تنقسم من حيث الأداء إلى نوعين أساسين وهما:

أ-القراءة الصامتة:

ويقصد بها القراءة التي تعتمد أساسا على الفهم دون تحريك الشفتين أو إصدار أي صوت مسموع، تعتمد على الفهم والسرعة، وتعطي فرصة للذهن أن يفهم ويستوعب ويفكر دون تشويش ليحكم على النص في أقصر وقت[3].

ويعرفها الدكتور نايف سليمان بأنها: "قراءة ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك لسان أو شفة عمادها سرعة الاستيعاب، وتحصل بانتقال القارئ فوق الكلمات والجمل دون تردد، وبإدراك للمدلولات والمعاني والأفكار الأساسية والفرعية"[4].

---

[1]- ينظر، سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، ط1، 2010، ص 295.

[2]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 139.

[3]- ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (د-ط)، 2007، ص93.

[4]- نايف أحمد سليمان، المشرف في أساليب تدريس اللغة العربية، دار القدس للشر، عمان-الأردن، ط1، 2009، ص78.

فهي عملية يستخدم فيها الإنسان بصره لالتقاط الأفكار والمعاني التي يستنبطها من الرموز المكتوبة، ويوظف أيضا عقله لفهم ما تحصل عليه من ألفاظ، فهي بذلك تعينه على الفهم المستقل وتعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتكتفي بفهم المعنى دون صوت.

مزايا القراءة الصامتة:

- أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة، والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.
- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية.
- تعود التلميذ على الاستغلال والاعتماد على النفس.
- أيسر من الجهرية لأنها محررة من أثقال النطق، ومن مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى[1].

ب-القراءة الجهرية:

وهي تعبير شفوي عن المعاني التي يقع عليها البصر وتكون بنطق الكلمات والجمل المكتوبة والجهر بها بطريقة صحيحة، ونطق سليم ، وبتعبير مضبوط عن المعاني التي تتضمنها[2].

أما محمد عليوات فيعرفها بأنها : نطق الكلمات بصوت مسموع، ويُراعي فيها سلامة النطق، كما يُراعي صحة الضبط النحوي، تعتبر وسيلة إتقان النطق وتمثيل المعنى[3].

---

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1425-2005، ص35.

[2]- ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص78.

[3]- محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص93.

وهذا يعني أنها تقوم بتحويل المكتوب إلى منطوق، وبالتالي تعين الطالب على سلامة النطق وضبط أواخر الكلمات.

ويتضح لنا أن القراءة الجهرية أصعب من الصامتة، لأنها تستغرق وقت أطول مما تستغرقه القراءة الصامتة، لأنها تتطلب النطق السليم مع حسن الأداء والإدراك.

مزايا القراءة الجهرية:

- هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى
- تكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها.
- من الفرص المفيدة لتدريب التلاميذ على الاستماع إلى المحاضرات التي تُلقى في المدرسة، والمناظرات التي تعقدها الجماعة الأدبية والإذاعة المدرسية والمناقشات[1].

3- أهداف القراءة:

لكي ينجح المعلم في تدريس القراءة وجب عليه أن يحقق جملة من الأهداف:

- *تدريب التلاميذ على الحروف، والنطق الصحيح بسرعة مناسبة.
- تنمية قدرة التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار، واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.
- تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفصيلية[2].
- إكساب التلاميذ القدرة على الاستمتاع بالقراءة بما يفيد في شغل وقت فراغه المهدور.

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص37.

[2]-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، (د-ط)، 2011، ص271.

- قدرة التلميذ على الإبداع في مختلف المجالات من خلال قراءاته المتنوعة، والإفادة منها في الكتابة[1].

4-أهمية القراءة:

إن القراءة من الوسائل الهامة في المعرفة،ودليل ذلك أنها كانت أول ما أوحِي به النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك بقوله تعالى:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ *الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلق: 1- 5

ومن هنا سنتطرق إلى ذكر أهميتها:

- على الرغم من تنوع الوسائل الثقافية التي تمكن المرء من الاطلاع والمعرفة مثل، الإذاعة والتلفاز والسينما والانترنيت، إلى أنه يحتاج دائما إلى القراءة، لأنها تفوق كل هذه الوسائل لِما تمتاز به من سهولة وسرعة وحرية، فلا هي تقيده بزمن معين كالإذاعة والتلفاز، ولا بمكان محدد كالسينما، ولا بجهاز حاسوب كالأنترنيت[2].
- والقراءة من الفنون الأساسية للغة، يقول (كارد مارسيل) إن القراءة هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية ولذا ينبغي أن تكون الأساس الذي تُبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة[3].
- والقراءة هي وسيلة فذة لنهوض المجتمع ووحدته، ذلك من خلال الصحافة والوسائل الإعلامية المختلفة، التي تعرفنا بالكتب واللوائح العامة، وهي وسيلة مهمة لبث روح التفاهم والتقارب بين الأفراد[4].

---

[1]- ينظر،عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الوعي للنشر والتوزيع، الرويبة-الجزائر، ط2، 2008، ص37 ص38.

[2] - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص20.

[3]- عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010، ص 210.

[4]- ينظر،سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص171.

- وإضافة إلى ما ذكر تعد القراءة أهم وسائل الاتصال البشري فيها تنمو معلوماته ويتعرف إلى الحقائق المجهولة، وهي مصدر من مصادر سعادته وسروره، وعنصر من عناصر تكوين شخصيته، وهي خير ما يساعد الإنسان على التغير، ولعل ما يثبت ذلك أن كثيرا من العلماء والمفكرين نبغوا في مجالات العلوم دونأن يدخلوا المدارس وينالوا الشهادات العلمية، وكان طريقهم إلى ذلك القراءة[1].

فالقراءة هي المنبع الذي يكتسب به الفرد ثروته اللغوية، فهي تساعده على النمو والإبداع، وهي الوسيلة التي بفضلها يتواصل مع غيره، كما أنها تسهم في بناء شخصيته، وتوسيع خبراته، وتفتح له آفاق الثقافة والمعرفة.

04- الكتابة:

1-مفهوم الكتابة

أ-الكتابة لغة:"كتبتُ، كُتباً، وكتاباً، وكتابة وتعني الجمع، تقول منه كتبت البغلة إذا جمعت بين شفرتيها بحلقة أو سير"[2].

ب-اصطلاحا:

"تعتبر الكتابة أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقها معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل من مكنوناته ليكون دليلا على فكره ورؤيته وأحاسيسه، وقد عرفها الهاشمي (1994-33) بأنها: نشاط لغوي وظيفي وإبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة صافي اللغة، سليم الأداء، وتتطلب الكتابة الإبداعية زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ"[3].

---

[1]- عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، ص210.

[2]- إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، (د،ب)، ط4، 1990، مادة(ك.ت.ب)، ص 208.

[3]- عبد الرحمان الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، technicalwriting، تق عبدالله عويدات، الوراق للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2011، ص61.

وتعد الكتابة أيضا تعبيرا عن تجربة شعورية، نقول:"عبر فلان عن رأيه، أي بينه بالكلام"[1].

حيث عرفها عصام الدين أبو زلال في كتابه "الكتابة العربية أسس ومهارات" بأنها: نظام شفري من العلامات البصرية التي يستطيع الكاتب بواسطتها أن يقرر الكلمات الدقيقة التي سوف يولدها القارئ من النص"[2].

ولعل ابن خلدون (ت 808ه) سبق إلى هذا الفهم الدقيق لطبيعة الكتابة، حيث قال عن الخط "هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس"[3].

ولقد عُرفت أيضا بأنها عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تقوم على عنصرية الفكر والصياغة وهي أيضا عملية مركبة ومعقدة فهي ليست آلية كما يتصورها البعض، وإنما هي عملية بناء وتكوين وصياغة الأفكار[4].

ومن خلال ما ذكر أعلاه نصل إلى أن الكتابة تدور في حلقة واحدة وهي تسجيل أفكار الإنسان وأصواته المنطوقة والمسموعة، وتحويلها إلى رموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، وما يتبادله مع الآخرين، من أجل الرجوع إليها عند الحاجة، أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث.

---

[1]- زهدي محمد عبد، فن الكتابة والتعبير، ص41.

[2]- عصام أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2011، ص61.

[3]- المرجع نفسه، ص61.

[4]- ينظر، طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، دار العلم الكتب الحديثة، عمان، ط1،1430-2009،ص 135.

2-أنواع الكتابة:

يستعمل الإنسان اللغة كوسيلة للتواصل مع الطرف الآخر فهما وإفهاما، وتشترك الكتابة مع اللغة في هذه الخاصية، حيث أنها تقوم بالعديد من الوظائف المهمة للفرد والمجتمع على السواء.

وتتقسم الكتابة إلى شقين وهما: الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية، وفيما يلي سنفصل فيما بينهم:

أ-الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام ويتعلق هذا النوع من الكتابة بالمعاملات والمتطلبات الإدارية وتسيير الأعمال في المصارف والشركات، الدواوين وغيرها،ويفهم من ذلك أنها كتابة رسمية ذات قواعد محددة، وأصول معينة،وتقاليد متعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم، أو بين الموظفين أنفسهم، ومن مجالاتها: الرسائل، البرقيات، والاستدعاءات ... الخ[1].

"وللكتابة الوظيفية غايات اجتماعية تعمل على تحقيقها، مثل كتابة الخطابات للأصدقاء وكتابة خطابات الأعمال والتقارير المكتبية، وكتابة المقالات لمجلات الحائط المدرسية حيث تساعد هذه الكتابة التلاميذ على الاتصال بأفكارهم ونقلها للآخرين ممن يتصلون بهم"[2].

ومن خلال ما تقدم ذكره نلاحظ أن الكتابة الوظيفية هي التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وهدفها نقل الفكرة إلى الآخرين بوضوح وشفافية.

1-عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية، مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، technicalwriting، ص 75.

2- المرجع نفسه، ص76.

ب-الكتابة الإبداعية:

"وهي النوع الثاني من الكتابة، وتعتمد على التعبير عن الذات، أو عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة، أو ترجمة أو قصة، وحين يكتب الإنسان سطورا يكشف بها عن أحاسيسه ومشاعره، ويعبر بها عن عواطفه الإنسانية، فهذا يعني أنها كتابة إبداعية حيث تعتبر هذه الأخيرة تعبيرا عن الرؤى الشخصية، وما تحتويه من انفعالات وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية بأسلوب أدبي عال، وذلك للتأثير في نفوس القراء، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار"(1).

"وتعنى هذه الكتابة غاية العناية بوجهات نظر كتابها للعالم المحيط وأفكارهم ومعتقداتهم، ومختلف إدراكاتهم للحياة السارية في البيئة المحيطة، وتعنى كذلك بدرجات الحساسية التي تتوافر بكتاب رسائل الإبداع، وفيما يتصل بالتراكيب الجديدة، ودقة اللغة وجمالها، فالكتابة الإبداعية مجالها أن تعبر عن ردود الأفعال الوجدانية لكاتبيها وخبراتهم التي مارسوها"(2).

ونستنتج مما سبق أن الكتابة الإبداعية تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا وهي من أرقى أنواع الكتابة، لأنها تحقق المتعة النفسية.

3-أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل، واستطاع بها أن يسجل إنتاجه وتراثه، وأن يأخذ من الماضي والحاضر ما يهيئ الطريق للأجيال اللاحقة، والكتابة هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع فكره وتفكيره أمام الآخرين، وفيما يلي سنعرض جمله من النقاط نوضح فيها أهميتها:

- ✓ بها يستطيع الإنسان أن يسجل إنتاجه وتفكيره.

1- حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليماتها، وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية (د،ط)، 2000،ص 211، ص 212.

2- عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، technicalwriting، ص77.

- ✓ تعتبر أداة لربط الحضارات الغابرة بالحضارات الراهنة.
- ✓ تمثل أيضا فكر الإنسان وتاريخه وتراثه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة.
- ✓ تعد الكتابة الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره وعواطفه وانفعالاته، ليفيد منها غيره.
- ✓ هي وسيلة من وسائل الاتصال، وعن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره[1].
- ✓ تعتبر سجل حافظ للمعلومات.
- ✓ يتم من خلالها ترجمة وتسجيل ما يجول في النفس.
- ✓ يتم تحديد المسارات والرموز الكتابية بأوضاع تدل على المنطوق.
- ✓ تعد السجل الحقيقي للفكر الإنساني ومن هنا نجد أن كثيرا من المؤرخين والباحثين يهتمون بالنقوش والكتابة خاصة لأنها تسجل أفكار تلك الأمم[2].

وهذا الأخير يوضح لنا أهمية الكتابة على كافة الأصعدة التربوية والاجتماعية والثقافية والدينية، ونجد أن المدرسة تحاول رفع مستوى الكتابة، ليكون التلميذ قادراً على رسم الحروف رسما صحيحا، وكتابة الكلمات ووضعها في نظام خاص.

4-أهداف الكتابة:

تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيق أهداف تساعد التلاميذ على اكتساب مهارة الكتابة ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

- تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات المرئية وتصويرها تصويراً سلمياً.
- اختبار قدرة التلاميذ على رسم الكلمات ومعرفة مواضع الضعف فيهم لمعالجتها ويتم ذلك في جميع الصفوف.

---

[1]- ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارات والصعوبة،دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006، ص 97.

[2]- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، مكتبة المجتمع العربي عمان، ط1، 2007- 1427، ص 41، ص42.

- تدريب أعضاء التلميذ المتصلة بالكتابة، على اليقظة والانتباه الدائم كالعين والأذن، الأولى تدريبها الجيد على رؤية الكلمات بوضوح، والثانية تدريبها على السماع الدقيق للألفاظ والكلمات ومخارجها.
- تنمية القدرة على كتابة ما يُقرأ، كتابة واضحة وسريعة.
- تعويد التلاميذ على الدقة والنظام والتدريب وقوة الملاحظة.
- تدريبهم على الاتصال بغيرهم من الناس، وذلك عن طريق الكتابة الصحيحة السلمية الواضحة[1].
- إكساب التلاميذ مهارة التعبير التحريري، وتكوين موضوعات ملائمة لأعمارهم[2].

وبناء على ما سلف ذكره نخلص إلى أن الهدف من الكتابة هو خلق القدرة على الممارسة الكتابية الجيدة لدى المتعلم وهذا الهدف العام يتطلب مجموعة من الأهداف الخاصة،

وهذه الأخيرة نلاحظها على سلوكات المتعلم المتغيرة.

[1]– زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص 154.

[2]– ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تدريبات لغوية، تحرير تعبير، ص 28،ص29.

المبحث الثاني: العلاقة التفاعلية بين المهارات اللغوية

"إن العلاقة بين مهارات اللغة تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواصلا فعالا ونشطا بين المعلم وبين المتعلمين أنفسهم"[1]، فكل مهارة تعتمد على أخرى في العديد من الجوانب وفيما يلي سنوضح أكثر العلاقة فيما بينهم:

أولا: العلاقة بين الكلام والاستماع.

لقد ذكرنا سابقا بأن "الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن ثم ينتقل إلى الدماغ، ويعد وسيلة من وسائل الاتصال بحيث يؤدي ذلك إلى الإنصات أو الانتباه"[2].

لذلك فإن "الاستماع يتطلب استقبال الأصوات، وإدراك معانيها، وهذا لا يتم إلا بالملاحظة الدقيقة، حيث نعني بها الملاحظة القائمة على الانتباه، لذلك كلما كانت ملاحظة الانتباه مرتفعة كان السمع بشكل أفضل، وتؤكد دراسات متعلقة بهذا الجانب بأن عملية الاستماع تعد المقدمة الأولية لعملية الاستيعاب"[3].

ويشير –كولرز– في هذا المجال أن "التدريب على الملاحظة والانتباه من شأنه أن يؤدي إلى تكوين الإنصات والاستماع بشكل جيد كما يؤكد بأن هناك ارتباط بين الملاحظة والإنصات، ومن ثم الانتقال إلى الاستماع، ثم نقل المعلومات والمعارف إلى الدماغ لتشكيلها وتكوين عملية الربط بينهما على أية حال، يمكن تحديد المحاور الإجرائية لهذه العلاقة"[4]، حيث يمكن أن تتمثل في النقاط التالية:

–لابد من توفر ظروف جيدة تعد ذات أهمية في جذب عملية الانتباه ممثلا ذلك بعدم تشتت الانتباه لدى الشخص بحيث يشكل في البداية عملية الملاحظة الصحيحة.

---

[1]– رافد صباح التميم، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب العدد الحادي عشر، بغداد 1438–2017، ص291.

[2]– نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص223.

[3]– المرجع نفسه، ص223.

[4]– المرجع نفسه، ص222.

-توفر أطر عامة لعملية الانتباه ممثلا ذلك في توفر مجموعة من المثيرات الخارجية التي يستجر ملاحظة الشخص، ثم انتباهه لهذه الظروف، ثم حصول عملية الاستماع بحيث يكون بشكل دقيق أو بالغ في الدقة، وبهذا يؤدي إلى تفعيل كل من عملية الانتباه ثم الاستماع الصحيح[1].

ومما سبق يتضح لنا أن الدقة في الكلام تُكتسب بالاستماع الدقيق، إذ أن نمو مهارة الاستماع تساعد في نمو الانطلاق في الكلام، وتلك هي العلاقة بين مهارة الكلام ومهارة الاستماع.

ثانيا: العلاقة بين مهارة القراءة والاستماع

تستند العلاقة بين القراءة والكتابة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين والهدف الرئيسي منها، هو الفهم حيث يكتسبه الطفل بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي، فالفهم عملية عقلية مشتركة بين القراءة والاستماع"[2].

وثمة علاقة أخرى بين القراءة والاستماع، "فالقراءة كعملية عضوية تقوم على النطق وتعتمد على الاستماع اعتماد مباشرا، لأن القارئ يستمع إلى صوت نفسه داخلي (يوظف البصرية) عندما يقرأ قراءة صافية وكلما كان استماعه جيدا كان فهمه أفضل ثم كانت قراءته فيما بعد أكثر دقة واتقانا"[3].

وبناء على ما سلف ذكره نستنتج أن معامل الارتباط بين الاستماع والقراءة عال جدا وذو دلالة إحصائية، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي، والمتخلف قرائيا يتعلم من

[1]- نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص223.

[2]- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مكتبة الأسد، دمشق، (د-ط)، 2011، ص51.

[3]- المرجع نفسه، ص51.

الاستماع أكثر مما يتعلم من القراءة، إذ أن القدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة وعليه فالعلاقة بينهما علاقة ترابط.

ثالثا: العلاقة بين القراءة والكتابة

ترتبط مهارة القراءة بمهارة الكتابة ارتباط مباشرا، كونهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابية، بحكم أن المهارتين تعتمدان على بعضهما، فهما وجهان لعملية واحدة، ألا وهي (المعرفة) فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة، فإن الكتابة تمثل المنتج، بل هي المعرفة ذاتها[1].

"وتحتاج الكتابة إلى مهارات وخبرات لا تتأثر بغير القراءة، ولا قراءة أصلا دون كتابة، حيث يعمل النص المكتوب على ضبط النطق والأداء وتوجيه القراء الوجهة الصحيحة قواعديا ودلاليا، وهذا ما تفتقده اللغة الشفوية، لأن التحدث قد يخرج عن نطاق الضبط والتوجيه فيختل البناء اللغوي جزئيا أو كليا"[2].

وتأسيسا على ما سبق، تظهر الحاجة إلى إدراك أجزاء البناء اللغوي بشكل صحيح وفهم طبيعة هذه التشكيلة المعقدة من الفنون والمهارات ومراعاة العلاقة بينهما وتوظيفها في تعليم اللغة، بوصفها مهارة محورية، ينبغي تسخير كل ما يمكن أن يساعد على التمكن منها، من الفنون والمهارات الأخرى[3].

وللقراءة والكتابة أنشطة يدعم كل منها الآخر على الرغم من أن كلا منهما يفرض مطالب مختلفة على الطفل، وتوجد ضرورة لتعليم الأطفال القراءة قبل إمكانية تعليمهم الكتابة[4].

---

[1]- ينظر،حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص51.

[2]- المرجع نفسه، ص51.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص52.

[4]-كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة ط3، 1426-2005، ص07، ص79.

ونحن نعلم أن الأنشطة مثل القراءة على شاشة الكومبيوتر والمشاركة في قراءة الكتب والتجربة مع الكتابة ورؤية كتابات الآخرين... كلها أنشطة تقدم للأطفال المعلومات عن المعنى[1].

إذا الكتابة هي رفيقة القراءة الدائمة وذلك التدوين في أي مجال لا يمكن أن يتم دون وجود قراءات سابقة، حتى يتسنى لنا الاطلاع على الأفكار الموجودة على الورق، حيث أن إهمال القراءة يؤدي إلى الانسحاب التدريجي من عالم الإبداع، كما تضعف رغبة الكاتب في الكتابة في حال تناقص وقت القراءة وعلى ضوء المعلومات السابقة نستنتج أن العلاقة بين مهارات اللغة العربية، هي علاقة تكاملية، فالاستماع والقراءة يشيران إلى الحديث والكتابة، والحديث والكتابة محفزان على الاستماع والقراءة، والكلام يعتمد على مهارة الاستماع، ومهارة الكتابة تعتمد على مهارة اللغة، إذا فهي علاقة ترابط وتأثر وتأثير.

[1]- كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص80.

المبحث الثالث: أثر المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية

أولا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة الاستماع

إن الاستماع للقرآن الكريم يمكن الطفل بأن يصبح مستمعا جيدا، يعي وينتقي الأمور والقضايا التي يستمع إليها، التي تعود عليه بالفائدة، زد على ذلك يصبح متعلما ماهرا في الاستماع، فتنمو لديه هذه المهارة شيئا فشيئا، من خلال إنصاته للحروف المنطوقة بطريقة سليمة مما يجعل نطقه للأصوات من مخارجها نطقا سليما، بالتالي الكلمات والعبارات بصورة دقيقة وسليمة فيكتسب بذلك فصاحة اللسان وقوته، لكون القرآن الكريم فصيحا بليغا قويما، بالإضافة إلى ذلك تخزن لديه أنقى الكلمات والآيات التي يستشهد ويبرهن ويثبت به رأيه، فتعلو منزلته، وتنمو مهاراته اللغوية ويرقى مستواه الفكري، ولاسيما الأخلاقي وبذلك يظهر عليه أثر القرآن الكريم عند استماعه وإنصاته إليه، زد على ذلك أن القرآن الكريم هو أساس ومصدر التعلم والتعليم وبه يصبح المتعلم ماهرا ومتمكنا[1].

إن الاستماع الجيد يؤدي إلى التفكير السليم لهذا نجد التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية يستمعون جيدا لزملائهم عند تلاوتهم للقرآن الكريم، ولهذا نجدهم سريعو الحفظ والاستيعاب، لأن حسن الاستماع يؤدي إلى الفهم الصحيح، وكثرة التكرار ترسخ الألفاظ في ذهن التلميذ، فالاستماع أبو الملكات، فمن لم يسمع جيدا لن يقرا جيدا، ولن يكتب جيدا.

ثانيا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة الكلام

يساهم القرآن الكريم في تطوير مهارة التحدث من خلال إتباع الخطوات التالية[2]:

---

[1]- رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات،_المدرسة القرآنية أنموذجا_، (دكتوراه)، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019، ص53.

[2]- المرجع نفسه، ص83.

*إدراج المتعلم منذ الصغر ضمن مدارس تعلم القرآن الكريم، فهذا سيجعله يتأثر بالقران الكريم، وبألفاظه العذبة النقية، وبعباراته الخالية من اللحن، وبما حوى من قصص تعليمية، وأساليب لغوية، فعندما يتبع المتعلم القرآن الكريم انطلاقا من الفترات الأولى في حياته تجده قد أسس لنفسه قاعدة رئيسية ثانية: منها طلاقته في الحديث واستخدامه لأرقى الأساليب اللغوية دون جهد.

*معرفة المعلم الهدف الذي يسعى إليه مع المتعلم؛ أي من أين يبدأ؟ وما الأداء المطلوب تعلمه؟ وما الخبرات المنتظمة التي يجب أن يوفرها للمتعلم؟، فالمشكلة الحقيقية في تعليم الكلام للصغار، هي أن الأغراض التي تعلم التلاميذ التحدث من أجلها غير واضحة.

*مراعاة الفروق الفردية،والاستعداد النفسي لتعلم المهارة، مع وجود الدافعية لتعلم مهارة التحدث.

*التعود على تعلم كم هائل من المصطلحات البليغة وفهمها، وذلك لتوظيفها أثناء الحديث.

*إثارة مواضيع متنوعة قيمة، ودفع المتعلمين للنقاش فيها.

*تنمية قدرة الدارس على الكلام يمكن أن تتحقق بأن يحفظ كثيرا من المهارات.

وعلى ضوء ما ذكر أعلاه نجد أن تلاميذ المدارس القرآنية، يختلفون في طريقة كلامهم عن الآخرين، حيث أنهم يعبرون عن أفكارهم بجمل متناسقة ذات أسلوب جيد، مرافقين ذلك بصحة النطق وسلامة الأداء، كما نجدهم أيضا يتحلون بالشجاعة والجرأة أثناء التحدث.

ثالثا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة القراءة

من أهم المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم هي مهارة القراءة، وسنوضح ذلك من خلال العناصر الآتية[1]:

[1]– رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات _المدرسة القرآنية أنموذجا_، ص119.

*القراءة المستمرة للقرآن الكريم، تجعل المتعلم يحقق الهدف من تعلم اللغة العربية بصورة سريعة جدا، ألا وهو "رفع مستوى اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراتها" مما يؤدي إلى التواصل باللغة العربية تواصلا سليما.

*يمكن المتعلم المبتدئ من التعرف على الرموز الكتابية، وقراءتها هي والكلمات والجمل قراءة سليمة مع الفهم الجيد، وذلك جراء تعوده على الرموز والكلمات القرآنية.

القرآن الكريم سبب هام في تحصيل مستوى معرفي ولغوي عال، من خلال ما يتضمن من مصطلحات ومعارف في المستوى.

*القرآن يجعل المتعلم قارئا ماهرا، ينطق الأصوات من مخارجها نطقا سليما،مما يكسبه فصاحة اللسان وبلاغته.

*تعلم الكم الهائل من المصطلحات القرآنية التي تجعل لسان المتعلم فصيحا بليغا، كما تجعله مطلعا على العديد من العلوم[1].

ومما تقدم نستنتج أن التلاميذ الذين يدرسون في المدارس قرآنية يحفظون القرآن الكريم وفق أحكام التلاوة، أي يعطون لكل حرف حقه في النطق، فأول ما يتعلمه التلميذ هو الحروف، لذلك نجدهم يحسنون مخارج الحروف،وهو بذلك يتخلص من أغلب العيوب النطقية.

رابعا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة الكتابة:

إن للكتابة مهارات تتمثل في: القدرة على كتابة الحروف الهجائية وكتابة الكلمات العربية بحروفها المنفصلة وحروفها المتصلة مع تمييز أشكال الحروف، الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية ومراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة، وكذلك القواعد النحوية واللغوية وترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي، مع عرضها بوضوح ودقة وشمول وإقناع، وللتمكن من هذه المهارات يُستحب أن يتبع المتعلم منبعها ألا وهو القرآن الكريم، يقول ابن اثير " أما الكاتب فيحتاج إلى حفظ الكتاب العزيز

[1]– رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات _المدرسة القرآنية أنموذجا_، ص119.

وإدمان تلاوته ليكون دائرا على لسانه، جاريا على فكرته، ممثلا بين عيني ذاكرته ليتفق مع سعته " فهو النور المبين والحق المستبين، لا شيء أسطع من أعلامه، ولا أفصح من بلاغته، ولا أرجح من فصاحته، ولا أكثر من إفادته، ولا ألذ من تلاوته "هو الذي يجود البنان، ويفخم الألفاظ، ويبجح النفس"، من خلال هذه الأقوال يتضح أن للقرآن الكريم أثر عظيم على كتابة الفرد (المتعلم)، ونلحظ هذا التأثير في كتابات الكاتب، وأشعار الشعراء مهما اختلفت جنسياتهم مثلا " الملك عد الله الأول " الذي يقول في قصيدة له بعنوان القلم الحي إلى القلم الشهيد يقول: ما يستوي البحران عذب ومالح وما تستوي حيتانه وعقاربه[1].

ومن قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ فاطر12.

فالاقتباس من القرآن الكريم يضفي على الكتابات، سواء كانت شعرا أم نثرا فصاحة وبلاغة وزينة وجمالا وعذوبة في اللفظ والمعنى[2].

وعلى إثر هذا نجد أن التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية يكتبون بخط واضح ومنظم، مع مراعاة علامات الوقف والترقيم، وذلك لتعودهم على رسم القرآن الكريم وهذا راجع إلى تدريبهم على الكتابة.

وبالتالي فالمدارس القرآنية تعمل على:

- تدريب التلاميذ على دقة النطق الصحيح، والنطق الصحيح يؤدي إلى الأداء الجيد والأداء الجيد يؤدي إلى الفهم الدقيق.
- التمييز بين الحروف مثلا (ن، ط، د) و (ذ، ر، ز، س، ط)... الخ.
- التحقيق: وهو القراءة بتمهل، فتعطي الحرف حقه بنطقه من مخرجه الصحيح وتظهر صفاته واضحة جلية، فيتدبر السامع المعنى المراد من الكلمة.

---

[1]– رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات _المدرسة القرآنية أنموذجا_، ص151.

[2]– المرجع نفسه، ص152.

- حسن الإصغاء وزيادة الثروة اللغوية.
- رياضة اللسان بكثرة التكرار[1].
- فالقرآن الكريم هو أقدر الوسائل على تطويع اللغة للنطق، واستقامة التراكيب وسلامة المخارج في أصواتها والنطق بها[2].

[1]– فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، (د–ط)، 1986، ص40.

[2]– سمير عبد الوهاب، وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، المنصورة، ط2، 2004، ص48.

الخاتمة

في نهاية البحث تجدر بنا الإشارة إلى أهم النتائج التي وقفنا عندها، ويمكن أن نلخصها على النحو الآتي:

- ❖ لعبت الكتاتيب دورا مهما في الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله وترسيخه عبر الأجيال، وبعد الاستقلال تطورت هذه الكتاتيب عن طريق الحركة الإصلاحية إلى مؤسسات دينية مستقلة ورسمية، تابعة لهيئات مختصة تعرف بالكتاتيب.
- ❖ من الأساليب المتبعة في المدارس القرآنية نجد أسلوب المراجعة، الذي يعتمد بدوره على مراعاة قواعد التجويد، وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف.
- ❖ نجد من الطرق المتبعة للتعليم في هذه المدارس الطريقة الجماعية، والتي تعتمد على الحفظ في شكل مجموعات، وتكرار التلاوة على المدرس عدة مرات، في حين تتم الطريقة الفردية عن طريق التنافس في التلاوة والحفظ، وذلك تحت إشراف المدرس.
- ❖ إن للمدرسة القرآنية دور تربوي هام في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل فهي تعمل على تعليم الطفل:
  - إجادة نطق الحروف نطقا صحيحا أثناء القراءة.
  - القراءة بتمهل، وإعطاء كل حرف حقه.
  - الكشف عن أخطاء زملائهم أثناء قراءتهم للنص وتصحيحها.
  - التعبير عن الأفكار بجمل تامة، واحترام علامات الترقيم أثناء الكتابة.
- ❖ تعتبر مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، من أهم المهارات التي وجب تعليمها للطفل، بحكم أنها وسائل أساسية للتعلم، يستطيع الطفل من خلالها اكتساب ثروة لفظية، ونجده أيضا قادرا على فهم أفكار المحيطين به.
- ❖ تمكن عوامل النجاح في العملية التعليمية، في مهارات أربع يجب على المتعلم إتقانها وهي: الاستماع –الحديث –القراءة –والكتابة، فبقدر ما يكون المتعلم متمكنا في هذه المهارات، بقدر ما يكون ناجحا في تحصيله العلمي، لهذا نجد

المدارس القرآنية تتبع برنامجا دراسيا يساهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وهذا البرنامج يتمثل في تحفيظ القرآن الكريم، تعليم الخط، التدريب على النطق السليم، تدريس أحكام التجويد.

- ❖ تلعب المدارس القرآنية دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية، فهي تقوم بتدريب الطفل على النطق الفصيح والجيد للغة، كما تساعد على تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء، وزيادة الثروة اللغوية، كذلك تنمية قدرة الطفل على الحفظ.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (د-ط)، 2006.

2- ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ، مج6، (د-ط)،(دت)،مادة(د،ر،س).

3- الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، (د-ط)، 1960، باب الهمزة، مادة(ق،ر،أ)، ج.1

4- حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليماتها، وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية (د-ط)، 2000.

5- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد،ط1، 2009.

6- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د-ط)، 2008.

7- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2005.

8- طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، دار العلم الكتب الحديثة ، عمان ، ط1 ،1430-2009.

9- عبد الرحمان الهاشمي ، فائزة محمد فخري ، الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، تق عبدالله عويدات، الوراق للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2011.

10- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الوعي للنشر والتوزيع، الرويبة-الجزائر، ط2، 2008.

11-علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2010.

12- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، بين المهارات والصعوبة ،دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، 2006.

13- فهد خليل زايد، فاطمة السعدي، فن الكتابة والتعبير، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 2006.

14- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1400-1980، مادة(ك،ل،ك).

15- مجموعة مؤلفين، الزوايا والمدارس القرآنية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2012، ج2.

16-محمد بن سحنون، دار المعلمين، تع محمد العروسين، مطبعة المنار، تونس، ط2، 1971، ص33.

17- ينظر، سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، ط1، 2010.

18- ينظر، فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 2013-1434.

19- ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (د-ط)، 2007.

20-رشدي أحمد طعيمة ،محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001.

21-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تدريبات لغوية، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، الرياض، (د-ط)، 2009.

22-أبو قاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت،(د-ط)، ج3، 1998.

23-أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، كنوز المعرفة، الأردن-عمان،ط1، 1435-2014.

24-أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، (د-ط)، 2009.

25-أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة-مصر، (د-ط)، 1968.

26-إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، (د-ب) ، ط4، 1990، مادة(ك.ت.ب).

27-الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1998، مادة(ق،ر،أ)، ج2.

28-الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان،ط8، 2005.

29-بشير إبرير، وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، عالم الكتاب، عنابة، (د-ط)، 2009.

30-جمال إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، 2015-1436.

31-حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مكتبة الأسد، دمشق، (د-ط)، 2011.

32-حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص51.

33-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

34-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، (د-ط)، 2011.

35-سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1425-2005.

36-سمير عبد الوهاب، وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، المنصورة، ط2، 2004.

37-سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي والدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005.

38-طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان-الأردن، ط2، 2008-1428.

39-عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010.

40-عبد الحكيم محمود الصافي، آخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1431-2010.

41-عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د-ط)، 1983.

42-عبد اللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين ما حولهما، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1986.

43-عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1973.

44-عصام أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2011.

45-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009-1430.

46- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرئد العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1984.

47-فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، مكتبة المجتمع العربي عمان ، ط1 ، 2007- 1427.

48-فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، (د-ط)، 1986.

49-فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، ط1، 2006.

50-كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة ط3، 1426-2005.

51-ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.

52-ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011-1432

53-مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط ، مكتبة شروق الدولية ، القاهرة ،ط4، 1425-2004، مادة(د،ر،س)، ج.1

54-محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ماليزيا،ط1، 2018.

55-مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د-ط)،.2000

56-نايف أحمد سليمان، المشرف في أساليب تدريس اللغة العربية، دار القدس للشر، عمان-الأردن، ط1، .2009

57-نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003.

ثانيا: المجلات والدوريات:

1-حسن عبد الغني أبو غدة، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، المؤتمر الثالث للأوقاف العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، (د-ط)، 1430-2009.

2-مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع 14-15، وهران،(د-ط)، 2001.

3-مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للمنهاج، الجزائر، (د-ط)، .2004

4-مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض-السعودية، (د-ط)، 1839.

5-رافد صباح التميم ، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب العدد الحادي عشر، بغداد 1438-2017.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1- رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات _المدرسة القرآنية أنموذجا_، (دكتوراه)، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019

2- ريتا فبرانتا، فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام،(ماجستير)، بحث تجريبي في المدرسة الحكومية، سوريا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية، ، إندونيسيا، 2009.

3-زيرق دحمان، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.

فهرس الموضوعات

المـوضـــــــــــوع	رقم الصفحة
كلمة شكر وتقدير.	
مقدمـــة.	أ ، ب ، ج
الفصل الأول: التعليم في المدارس القرآنية	
تمهيد.	5
المبحث الأول: الكتاتيب القرآنية في الجزائر.	6
أولا: مفهوم الكتاتيب.	6
ثانيا: نشأة الكتاتيب.	6
ثالثا: طرق ومناهج التعليم في الكتاتيب.	7
المبحث الثاني: المدارس القرآنية في الجزائر.	9
أولا: مفهوم المدارس القرآنية.	9
ثانيا: طرق تحفيظ القرآن الكريم.	10
أ-الطريقة الجماعية.	10
ب-الطريقة الفردية	11
ثالثا: أساليب المدرسة القرآنية.	13
1-أسلوب المراجعة.	13
أ-المراجعة العميقة.	13
ب- المراجعة السطحية.	13
2-أسلوب التلقين.	14
3-أسلوب إخلاص النية لله عز وجل.	14
4-أسلوب الحفظ.	1
رابعا: أهداف المدرسة القرآنية.	15
خامسا: الفرق بين الكتاتيب والمدرسة القرآنية.	16

الفصل الثاني: المهارات اللغوية ودور المدارس القرآنية في تنميتها.	
تمهيد.	18
المبحث الأول: المهارات اللغوية.	19
أولا: مفهوم المهارة وأنواعها.	19
ثانيا: أنواع المهارات.	20
01-**الاستماع.**	20
1-مفهوم الاستماع.	20
2-أنواع الاستماع.	22
3-أهمية الاستماع.	22
4-أهداف الاستماع.	24
02-**الكلام.**	24
1-مفهوم الكلام.	24
2-أهداف الكلام.	25
3-أهمية الكلام.	27
4-أنواع الكلام.	28
أ-الوظيفي.	28
ب-الإبداعي.	29
5-خطوات عملية الكلام.	30
أ-الاستثارة.	30
ب-التفكير.	31
ج-الصياغة.	31
د-النطق.	31
03-**القراءة.**	33
1-مفهوم القراءة.	33
2-أنواع القراءة.	34

أ-الصامتة.	34
ب-الجهرية.	35
3-أهداف القراءة.	36
4-أهمية القراءة.	37
04-**الكتابة.**	38
1-مفهوم الكتابة.	38
2-أنواع الكتابة.	40
أ-الكتابة الوظيفية.	40
ب-الكتابة الإبداعية.	41
3-أهمية الكتابة.	41
4-أهداف الكتابة.	42
المبحث الثاني: العلاقة التفاعلية بين المهارات اللغوية.	44
أولا: العلاقة بين الكلام والاستماع.	44
ثانيا: العلاقة بين القراءة والاستماع.	45
ثالثا: العلاقة بين القراءة والكتابة.	46
المبحث الثالث: أثر المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية.	48
أولا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة الاستماع.	48
ثانيا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة الكلام.	48
ثالثا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة القراءة.	49
رابعا: مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارة الكتابة.	50
خاتمة.	54-55
قائمة المصادر والمراجع.	57-63
فهرس الموضوعات.	65-67
ملخص.	68

ملخص

يعتبر إتقان المهارات اللغوية الأربعة هو الهدف الرئيسي من تعلم اللغة العربية، لذا نجد العديد من الآباء حريصين على إدخال أبنائهم الحلقات القرآنية، بحكم أن لديها دور فعال في التوجيه والتقويم ورفع مستوي التلاميذ، وتعليمهم لغة فصيحة، قادرين على التعبير بها عن فكرهم.

حيث نجد أن دراستنا المعنونة بـــ:" المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل السنة الثالثة ابتدائي"، تهدف إلى تبيان مدي أهمية الدرس القرآني في اكتساب وتنمية كل من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد حاولنا في موضوعنا هذا الإجابة عن العديد من الأسئلة منها: كيف كانت البدايات الأولى للمدارس القرآنية؟ وما هي الأساليب والطرق المتبعة للتعليم في هذه المدارس؟ وكيف ساهمت بدورها في تنمية المهارات اللغوية؟، وقد أظهرت النتائج التي قمنا بجمعها من شتى المراجع أن المدارس القرآنية باستطاعتها تحسين مستوي الأداء اللغوي عند الطفل، وذلك من خلال تنمية هذه المهارات.

SUMMARY:

Mastering the four language skills is the main goal of learning Arabic, so many parents are eager to bring their children into Koranic schools; because they have an effective role in guiding, evaluating, upgrading students' level, teaching them a fluent language, andgiving them the ability to express their minds.

So we find that our study entitled "**The Koranic Schools and their role in the development of language skills for third-year primary school children**", aims to show how important the Koranic lesson is in acquiring and developing both the listening and speaking, reading and writing skills of primary school pupils. In addition, we tried to answer many questions in this topic among them: How were the initial starting of Koranic schools? Whichways and methods of education followed in these schools and how they have contributed to the development of language skills?

The results we have collected from various references have shown that Koranic schools can improve the level of language performance in children, by developing these skills.